

2020

Teachers' Implicit Beliefs about Learners' Creativity

Dr.Huda Soud S. Hindal
Arabian Gulf University, dr.hudash.h@gmail.com

Fatemah Saleh Almuja'im FM
Arabian Gulf University

Athari H. Alkhatlan AA
Arabian Gulf University

Mizna Z. Alanezi AA
Arabian Gulf University

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Gifted Education Commons](#)

Recommended Citation

Hindal, Dr.Huda Soud S.; Almuja'im, Fatemah Saleh FM; Alkhatlan, Athari H. AA; and Alanezi, Mizna Z. AA (2020) "Teachers' Implicit Beliefs about Learners' Creativity," *International Journal for Research in Education*: Vol. 44 : Iss. 3 , Article 4.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol44/iss3/4>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.



المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

المجلد (44) العدد (3) أكتوبر 2020 Vol. (44), issue (3) October 2020

Teachers' Implicit Beliefs about Learners' Creativity

المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع لدى المتعلمين

Received تاريخ الاستلام 23/11/2019 | Accepted تاريخ القبول 28/04/2020 | Published تاريخ النشر 1/10/2020

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.44.3.20-pp110-141>

Dr.Huda Soud AlHindal
Arabian Gulf University, Bahrain
dr.hudash.h@gmail.com

د. هدى سعود الهندال
جامعة الخليج العربي- البحرين

Ms. Fatemah S Almujaib
Arabian Gulf University, Bahrain

الأستاذة / فاطمة صالح المجيم
جامعة الخليج العربي- البحرين

Ms. Athari H Alkhatlan
Arabian Gulf University, Bahrain

الأستاذة / عذاري حمد الختلان
جامعة الخليج العربي- البحرين

Ms. Mezna Z Alanezi
Arabian Gulf University, Bahrain

الأستاذة / مزنة زامل العنزي
جامعة الخليج العربي- البحرين

Teachers' Implicit Beliefs about Learners' Creativity

Abstract

This study aimed to identify teachers' implicit beliefs about the creativity of learners in primary, middle, and secondary schools and explore the differences in implicit beliefs according to the teacher's gender, specialization, training, and experience. The study participant's comprised 200 male and female teachers from primary, middle and secondary schools in the State of Kuwait during the 2018-2019 academic year. The study tools consisted of the Electronic Measure of the Teachers' Implicit Beliefs of Creativity. The results showed that developmental beliefs were the most prevailing beliefs among the teachers, followed by the environmental beliefs; and, finally beliefs about personality traits. Also, the study found no statistical differences in the implicit beliefs of creativity attributed to the gender or specialization of the teacher. Furthermore, implicit beliefs about creativity attributed to training favor those who received training on creativity and differences attributed to years of experience, in favor of teachers with more experience (10-15 years). Moreover, the results showed differences in implicit beliefs of creativity that can be attributed to the educational stage in favor of the secondary school. The study presented a set of recommendations for training teachers about creativity and how to deal with creative students.

Keywords: implicit beliefs, teachers, creativity

المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع لدى المتعلمين

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والتحقق من الفروق في المعتقدات الضمنية تبعاً لمتغيرات جنس المعلم، وتخصصه، وتدريبه، وعدد سنوات الخبرة لديه، والمرحلة التي يدرسها، وتكونت عينة البحث من (206 معلم ومعلمة) في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في دولة الكويت، خلال العام الدراسي 2018-2019، وتمثلت أدوات البحث في مقياس المعتقدات الضمنية للإبداع لدى المعلمين مقدم الكرتونيا من إعداد الباحثات، وتوصلت نتائج البحث إلى أن المعتقدات النمائية جاءت كأكثر المعتقدات انتشاراً حول الإبداع لدى المعلمين، تتبعه المعتقدات البيئية وأخيراً جاءت المعتقدات الشخصية، وعدم وجود فروق في المعتقدات الضمنية للإبداع تعزى لجنس المعلم، أو التخصص، ووجود فروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع تعزى للتدريب، لصالح الذين تلقوا تدريب حول الإبداع، ووجود فروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع تعزى لسنوات الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة الأكثر (10- 15) سنة، ووجود فروق في المعتقدات الضمنية للإبداع، تعزى للمرحلة التعليمية، ولصالح المرحلة الثانوية، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتدريب المعلمين حول الإبداع وكيفية التعامل مع الطلبة المبدعين.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات الضمنية- المعلمين- الإبداع

مقدمة

يعتبر الإبداع إحدى المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين التي يجب تطويرها واستثمارها عند المتعلمين، كونها تعزز من أداءهم الأكاديمي ويتيح لهم قابلية التكيف مع مواقف الحياة المختلفة من خلال إيجاد حلول وأساليب متنوعة وغير مألوفة بطرق إبداعية.

فجميع المتعلمين يمتلكون القدرات الإبداعية بنسب متفاوتة، فالبعض منهم قدراته الإبداعية ظاهرة، والبعض الآخر قدراته الإبداعية كامنة، ولكي نستثمر هذه القدرات ونظهرها ونطورها ينبغي الاهتمام بها وتنميتها من خلال التدريب، وهذا يحتاج إلى معلم واع بما هو الإبداع كمفهوم، وما هي الخصائص النمائية والشخصية للمتعلم المبدع، وما هي المؤشرات التي قد تدل على أن هذا الطالب مبدع، ليتسنى له تقديم الخدمات المناسبة. حيث يلعب المعلم دوراً رئيساً في تشكيل جوانب الشخصية المختلفة للمتعلم، كما أن العملية التعليمية بما تشمله من مناهج وطرق تدريس، قليلة الجدوى ما لم نجد المعلم الذي يستطيع تكييفها وتوجيهها عن فهم وبصيرة لاحتياجات المتعلمين.

وتلعب معتقدات المعلمين الضمنية التي تكونت لديهم نتيجة لعوامل مختلفة، منها الخبرة والانفتاح على الآخر، كونت لديهم صورة للإبداع وفقاً للنظريات الضمنية تكشف عنها ممارساتهم النابعة من معتقداتهم التي قد لا يصرحون بها، وقد تناول الباحثون دراسة النظريات الضمنية عند أولياء الأمور والمعلمون وحتى الساسة نحو الإبداع لأهمية ذلك وتأثيره الحقيقي على رعاية الإبداع فهي عكس المعتقدات الصريحة والتي هي تنطبق عليها خصائص النظريات الصريحة المتسمة بالعلمية (رنكو، 2011).

إن البيئة التعليمية بشكل عام والبيئة الصفية بشكل خاص لهما دور كبير وبارز حول ظهور الإبداع وتحفيزه أو تعويقه، فالبيئة تشمل المعلم من خلال استخدامه لطرائق التدريس المختلفة والفعالة، وأيضاً بما يمتلكه من تصورات ومعتقدات ضمنية حول الإبداع والمبدعين، فإن كان يمتلك تصورات ضمنية خاطئة حول المبدع فهو لن يساهم في تنمية القدرات الإبداعية الكامنة منها أو الظاهرة، وبالتالي يحرم المبدعين من تنمية قدراتهم واستثمارها لخدمة أنفسهم بشكل خاص وخدمة المجتمع بشكل عام.

فظهرت بعض النظريات العلمية التي تركز على طبيعة المعتقدات التي قد يتبناها الأفراد حول الطلبة الموهوبين والمبدعين وسلوكياتهم والتي تظهر في ممارساتهم دون شعور أو تصريح ولا يسعى صاحبها إلى اختبارها أو تصحيحها كما في النظريات الصريحة العلمية، وتعتبر هذه المعتقدات ضمنية لما تتميز به من خصائص النظريات الضمنية (Sternberg, 1985).

ومازال البحث في مجال النظريات الضمنية ودراستها تحديدا في الابداع في بداياته اذا يوجد عدد قليل جدا من الدراسات التي تناولت هذا المبحث، شأنه شأن دراسة النظريات الضمنية في كافة المجالات النفسية والاجتماعية التي بدأت تتناول النظريات الضمنية في في العقدين الماضيين في كافة المجالات ومنها المجالات التعليمية (Harrison, & Lakin, 2018).

أنواع المعتقدات الضمنية

اقترحت دويك في أكثر من دراسة (Dweck, 1986, 2007; Dweck & Leggett, 1988) نوعين متباينين من المعتقدات الضمنية أحدهما فطري لا يمكن تعديله أو التحكم فيه، والآخر مكتسب يمكن التعديل عليه وتطويره من خلال التعلم والخبرة. ويرى أصحاب النظرية الفطرية أن الإبداع سمة انسانية موروثه، لا يمكن تعديلها وتغييرها، وبالتالي فإن الجهد الذي يتم بذله من قبل أصحاب هذه النظرية يكون من أجل إظهار القدرات الموجودة لديهم بالفعل، بينما يرى أصحاب النظرية الضمنية البيئية أن الإبداع مكتسب، ويمكن تنميته من خلال البرامج التي تستهدف ذلك، ومن خلال بذل المزيد من الجهد (عبد الحميد، 2011).

وتعد سنوات الخبرة من العوامل المؤثرة على المعتقدات الضمنية في القدرات التي يتمتع بها الطلبة، وخاصة المعتقدات الفطرية والمكتسبة، حيث يرى أيوب وعبدالمجيد (2011) أنه كلما زادت سنوات الخبرة كان المعلم أكثر ميلاً للنظريات الضمنية البيئية، بينما كلما قل عدد سنوات الخبرة، كان المعلم أكثر ميلاً نحو المعتقدات الفطرية، وقد توصل زانج وستيميرج (Zhang & Sternberg, 1998) إلى عدم تأثير سنوات الخبرة في المعتقدات الضمنية، كما أن للتخصص تأثير في تلك المعتقدات الضمنية، حيث يميل معلمي التخصصات الاجتماعية إلى تبني المعتقدات البيئية بينما يميل معلمي تخصص الرياضيات إلى تبني المعتقدات الفطرية، وأضاف بعض الباحثين أن المعتقدات الضمنية لا تختلف باختلاف المرحلة التدريسية التي يقوم المعلم بتدريسها (الراجح، 2017).

يؤكد بعض الباحثين أن هناك علاقة تربط المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون بصفة عامة بسلوكياتهم وممارساتهم الصفية، إذ يمكن أن تشكل هذه المعتقدات عوائق في تعليم الطلبة وخاصة الموهوبين منهم والعكس صحيح (الزهراني، 1997؛ Williams, 2011; Epler, 2012).

فاعتقاد المعلمون بأن أداء الطلبة لا يتغير حتى لو تضاعف مجهود في تعليمهم ومتابعة تقدمهم، سينعكس سلباً على ممارساتهم الصفية وأداء المعلمين، حيث لا مجال للتطوير من خلال اتباع الأساليب التربوية التي تتوافق مع احتياجات وميول الطلبة وخاصة الموهوبين منهم، وستقدم لهؤلاء الطلبة خبرات تعليمية تشعرهم بالملل ونقص دافعية التعلم، والإصرار على اتباع

نفس المنهجية أيضاً في تعليمهم سيولد لديهم انطباعاتاً سنياً عن ذاتهم وقدراتهم (الزهراني، 1997). في حين إن التدريس سيصبح أكثر فاعلية وكفاءة عند اعتقادهم بأن أداء الطلبة قد يتغير من خلال التعلم والخبرة. (Li-xin & Ting, 2008).

من جانب آخر، هدفت دراسة جونسون، بيتش، كروب وإيرلاندسون (Jonsson, Beach, Korp & Erlandson, 2012) إلى التعرف على المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الذكاء، وتأثير التخصصات المختلفة والمعتقدات العلمية عليها، وتكونت عينة الدراسة من 226 من معلمي المرحلة الثانوية من تخصصات تعليمية مختلفة في السويد، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التقرير الذاتي حول المعتقدات الضمنية والمعتقدات العلمية للذكاء، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي اللغة والعلوم الاجتماعية والتخصصات العملية يفضلون المعتقدات البيئية مقارنة بالمعتقدات الوراثية في الذكاء، التي يفضلها معلمي الرياضيات مقارنة بالمعتقدات الضمنية البيئية، كما توصلت الدراسة إلى أن المعلمون الأقدم والأكثر خبرة وكذلك الأصغر والأقل خبرة اتفقوا على تفضيل المعتقدات الضمنية النمائية.

وفي نفس الإطار، فقد هدفت دراسة بافلوفيك وماكسيك (Pavlovic & Maksic, 2018) إلى استكشاف نظريات الإبداع الضمني لأساتذة الجامعات، من خلال فهم كيفية تعريف معلمي الجامعات للإبداع وإدراك مظاهره وتطوره. وتكونت عينة البحث من (46) من أساتذة الجامعات، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان الإبداع للنظريات الضمنية. وأسفر التحليل النوعي عن خمسة أنواع من نظريات الإبداع الضمني وتطورها وهي: المعتقدات الفردية، نظريات النشاط، المعتقدات الموجهة نحو النتائج، المعتقدات العلائقية، ونظريات النمو.

لذلك جاء البحث لمعرفة معتقدات المعلمين الضمنية حول الإبداع لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ولأهمية الموضوع من جوانب مختلفة تم تقسيم الدراسات السابقة وفقاً لاهم الجوانب التي تم تناولها في دراسة النظريات الضمنية والمعتقدات الضمنية نحو الإبداع على الرغم من محدوديتها عالمياً وعربياً بشكل خاص حسب علم الباحثات.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة في ثلاثة عناوين رئيسية للتنظيم، وفقاً لما تم التوصل له من دراسات في هذا الإطار وهي كالتالي:

النظريات الضمنية في الإبداع عبر الثقافات.

نجد أن بعض الدراسات ركزت على دراسة النظريات الضمنية في الإبداع ويندرج ضمنها المعتقدات الضمنية نحو الإبداع من خلال دراسات عبر ثقافيه. حيث ان النظريات الضمنية تتأثر

بالسياق الثقافي والاجتماعي لدى الافراد فتختلف باختلاف عادات وتقاليد الشعوب وما يهتمون به ويقدرونه أكثر من غيرهم من الشعوب الأخرى ، وتتأثر بمظاهر التحيز في تقدير المنتج الإبداعي والحكم عليه (لوبارت، 2005).

فقد جاء في دراسة رانكو وجنسون (Runco & Johnson, 2002) التي كانت دراسة عبر ثقافية بين عينة من المعلمين واولياء الامور في الولايات المتحدة الامريكية والهند هدفت لفحص النظريات الضمنية لديهم نحو الإبداع، وقد كشفت الدراسة عن 68 صفة ابداعية يعتقدون بها افراد العينة البالغ عددها 150 مشارك في هذه الدراسة وقد اظهرت ايضا ان من بعض السمات التي يرونها في الاطفال الدالة على الإبداع هي ليست من الصفات المرغوب فيها مما يشير الى تأثير هذه المعتقدات الضمنية في تنمية وتطوير الإبداع لدى الاطفال الذين يتعامل معهم بها المعلمين واولياء الامور، علاوة على وجود فروق دالة بين افراد العينة الامريكية والهندية في معتقداتهم الضمنية مما يؤكد دور السياق الثقافية واثره على المعتقدات الضمنية نحو الإبداع وقبوله.

وهدف دراسة باليتز وبينج (Paletz & Peng, 2008) إلى الكشف عن المعتقدات الضمنية حول الإبداع عبر الثقافات المختلفة، وتكونت عينة البحث من (400) طالب من اليابان والصين والولايات المتحدة. وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام المقاييس المتكررة لمنتجات الكتب المدرسية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجودة مهمة في جميع أنحاء البلدان الثلاثة لتقييم الإبداع. ومع ذلك كان الصينيون أكثر تأثرًا من الأمريكيين من خلال التلاعب بالجدة من حيث مدى رغبتهم في المنتجات. كانت الملاءمة أكثر أهمية للأميركيين واليابانيين في تقييم المنتج الإبداعي، كما كان لكل من الحدائ والملاءمة تأثيرات كبيرة لفهم طبيعة الإبداع.

وفي دراسة السهو والسماري (Alsahou & Alsammari, 2019) إلى فهم المعتقدات الطلبة المعلمين حول الإبداع العلمي في مادة العلوم، وتعزيز الإبداع داخل الصف الدراسي خلال حصص العلوم، وخصائص الطلاب المبدعين في العلوم، والعوامل المشجعة والمثبطة على الإبداع. وتكونت عينة البحث من (152) طالب معلم من الملتحقين بقسم العلوم بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، منهم (60) من الذكور، و(92) من الإناث، وتمثلت أدوات البحث في استبيان المعتقدات المعلمين حول الإبداع العلمي، إعداد الباحثين. وأشارت النتائج إلى أن المعلمون يرون أن مادة العلوم تعد مادة مدرسية إبداعية، وأن الإبداع العلمي يتسم بالأصالة، والجدوى، والقابلية للتجريب، كما يرون أن خصائص الطلبة المبدعون في العلوم هي الالتزام والفضول والحماس والتساؤل والتجريب.

النظريات الضمنية وتحديد خصائص المبدعين.

وتناولت بعض الدراسات التي تم الاطلاع عليها خصائص وسمات المبدعين كمعتقدات ضمنية.

فهدت دراسة بيزينجريلي وأنتونييتي (Pizzingrilli & Antonietti, 2010) إلى بحث المعتقدات الضمنية للإبداع لدى أطفال المدرسة، وتكونت عينة البحث من (119) من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية، حيث تم اختيار بالصف الثاني والصف الرابع الابتدائي، والصف الأخير بالمرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس لتمييز المبدعين وغير المبدعين، ورسومات لرسامين مبدعين وآخرين غير مبدعين، وأظهرت النتائج أن الأطفال كانوا قادرين على اكتشاف الاختلافات بين الرسومات الإبداعية وغير الإبداعية. كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال كانوا قادرين على تحديد صورة شخصية للشخص المبدع. كما أظهرت النتائج بعض الاختلافات المرتبطة بالعم، حيث بالغ الأطفال الصغار في تقدير القيمة الجمالية للرسومات وكانوا أكثر تركيزاً على سمات الشخصية المرتبطة بالرغبة الاجتماعية.

من جانب آخر، هدفت دراسة هاس وبوركي (Hass & Burke, 2016) إلى التحقق من مدى ارتباط الأفكار حول إبداع الفرد بالمعتقدات الضمنية حول تشابه سمات الفرد مع تلك الأفكار النموذجية الإبداعية، وتكونت عينة البحث من (298) من الطلاب الجامعيين الذين قاموا بتصوير مثال لمنتج مبتكر أو لتخيل أنفسهم في إنشاء منتج في واحد من ثلاثة مجالات (الفن أو الموسيقى أو الأدوات الذكية). وتوصلت الدراسة إلى أن تقييمات مدى ملائمة سمات الموهبة مع الأمثلة أعلى بشكل عام بالنسبة لنماذج الأدوات الذكية مقارنة بنماذج الفن، كما توصلت الدراسة إلى أن التقييمات تختلف أيضاً حسب المجال.

النظريات الضمنية والحكم على المنتج الإبداعي.

وحيث أن الإبداع بشكل عام دائماً ما يبحث في إطار أربعة مكونات ما اصطلاح على تسميتها Person, Process, Product, and Press (4Ps) هي العملية الإبداعية، والشخصية الإبداعية والبيئة الإبداعية، والانتاجية الإبداعية (عامر، 2017) سلطت بعض الدراسات الضوء على بعد الإنتاجية الإبداعية وتأثير المعتقدات في ذلك.

فقد جاءت دراسة تانج وباير وكوفمان (Tang, Baer & Kaufman, 2014) تهدف إلى دراسة المفاهيم الضمنية للإبداع في علوم الكمبيوتر في كل من الولايات المتحدة والصين، وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من (308) من علماء الحاسب الآلي الصينيين، تم سؤالهم عن الصفات التي يمكن أن تصف عالم الكمبيوتر الإبداعي. وتكونت عينة البحث الأساسية من (1069) من علماء الحاسوب في الصين، و(971) من علماء الحاسوب في الولايات المتحدة، وتكونت أداء البحث من استبيان لتقييم الصفات المميزة لعلماء الحاسوب المبدعين. وكشف تحليل العوامل أن مفهوم عالم الكمبيوتر الإبداعي له أربعة أبعاد هي الذكاء أو الفعالية، والجرأة، والتفكير الإبداعي، وضعف التواصل.

كما هدفت دراسة لوينستين ومويلر (Loewenstein & Mueller, 2016) إلى التحقق من فعالية اثنتين من المعتقدات الضمنية للإبداع في تفسير الإبداع وحل الخلاف حول الفروق في تقييمات الإبداع بين الأفراد في كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت الدراسة من ثلاثة دراسات فرعية تستخدم ثلاث منهجيات مختلفة (المنهج الاستقرائي النوعي، ومنهج النمذجة الثقافية الاجتماعية، والمنهج التجريبي). وتكونت عينة البحث من 2140 مشاركاً من الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وتمثلت أدوات البحث في مقياس يحتوي على 26 سمة عامة للحكم على المنتج أو العملية الإبداعية. وتوصلت الدراسة إلى استخدام حوالي 95% من الصينيين مجموعة واسعة من السمات للحكم على الإبداع بينما استخدم حوالي 75% من الأميركيين نطاقاً ضيقاً من السمات، كما أشارت النتائج إلى أن المشاركين من كلتا الدولتين اتفقوا على بعض السمات الدالة على الإبداع مثل التقدم المفاجئ في المعرفة، والمفاجأة والإمكانات، ومن جانب آخر، استخدم معظم الصينيون سمات مثل سهولة الاستخدام والجدوى والسوق الشامل كمؤشرات على الإبداع بالنسبة لمعظم الصينيين، بينما كانت مؤشرات على عدم الإبداع لمعظم الأميركيين. وبالتالي، بالإضافة إلى المعرفة المرتبطة بالمجال الإبداعي، تسهم المعرفة حول الإبداع نفسه في تقييمات الإبداع.

النظريات الضمنية للإبداع ميسرات ومعيقات.

إن الالفية الثالثة مع التطور والتحديات المختلفة التي تواجه البشر تحتم الاهتمام بالإبداع إنطلاقاً من كونه أحد مكونات مهارات القرن الحادي والعشرون المهمة، علاوة على ان الباحثون في مجال الإبداع يرى الكثير منهم أن الإبداع يمكن أن يطور اذا تحققت له الميسرات المناسبة وتجنب المعيقات، وكلاهما قد لا تكون مادية بقدر ما هي معتقدات ضمنية راسخة في أذهان القائمين على رعاية المبدعين ومنهم المعلمين.

فقد أجرى جوكيك (Jukic, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع وتم استخدام المنهج المسحي، وكان الاستبيان هو أداة جمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم ممن يعملون في رياض الاطفال، وأكدت النتائج أهمية فهم المعتقدات الضمنية للأبداع حيث تم التوصل الى استنتاج مفاده أن المعتقدات الضمنية هي الأساس للممارسة التربوية للمعلمين، فهي تسهم في تشجيع ودعم السمات والسلوكيات التي يعتبرونها مبتكرة والتي تصف الطفل المبدع بأنه قادر على التعلم وحل المشاكل واتخاذ القرارات، وجعل التغييرات تتماشى مع أسلوبه الإدراكي، وعليه فمن المستحسن أن يشجع المعلمون الإبداع لدى الأطفال بأسلوب معرفي مبتكر وتكفي، وهذا يعني أيضاً إعطاء الأطفال الفرص لتخطيط وتنفيذ الأنشطة لمراجعة المعرفة الحالية وإيجاد طرق لتحسين شيء ما والقيام بشيء مختلف بهذه الطريقة، يتمتع كل طفل بفرصة تطوير إمكاناته الإبداعية وفقاً لقدراته.

من جانب آخر، هدفت دراسة السهو (Alsahou, 2015) إلى التحقق من تأثير معتقدات المعلمين حول الإبداع على ممارساتهم لتنمية الإبداع في دولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (8) من معلمي مادة العلوم بالإضافة إلى صف من صفوف كل معلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة شبه المنظمة، الملاحظة، ورسومات الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى قدرة معلمي مادة العلوم على تعريف معنى الإبداع وجوانبه الأساسية، وأن هناك أربعة مداخل يعتقد المعلمون أنها تنمي الإبداع لدى الطلبة وهي: تدريس مهارات التفكير، التعلم المعتمد على التساؤل، التعلم التعاوني، والتعلم المعتمد على البحث والاستكشاف.

وأجرى بيركزي وكارباتي (Bereczki & Kárpáti, 2017) دراسة تهدف إلى الكشف عن معتقدات المعلمين حول الإبداع، ووصف تلك المعتقدات وتحليلها، وذلك من خلال تحليل (53) دراسة من الدراسات المنشورة خلال الفترة من 2010-2015، والتي تناولت المعتقدات المتكونة حول الإبداع لدى معلمين في الخدمة، من معلمي مرحلة الروضة وحتى المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على التحليل المنظم لتلك الدراسات، وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين لديهم العديد من المعتقدات التي تدعم تنمية الإبداع لدى الطلبة، كما أن لديهم بعض المعتقدات التي تعرقل تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس، وأن هناك عوامل مؤثرة في تلك المعتقدات مثل خبرة المعلم، والتدريبات التي تلقاها في مجال الإبداع، وتمتعه الشخصي بالإبداع.

من جانب آخر، هدفت دراسة باتستون، كروبي، مارون، وكوفمان (Patston, Cropley, Marrone & Kaufman, 2018) إلى التعرف على المعتقدات الضمنية لدى المعلمين حول الإبداع والتي تحصره في مجال الفنون فقط. وتكونت عينة البحث من (2485) من المعلمين المحترفين والطلبة المعلمين من (6) دول مختلفة هي أيسلندا، استراليا، بولندا، النرويج، المملكة المتحدة، أمريكا الشمالية، وروسيا، منهم (1911) من الإناث، و(538) من الذكور، و(189) غير محدد الجنس، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التحيز إلى الفنون، ومقياس التقييم الذاتي للإبداع، وتوصلت الدراسة إلى وجود ميل أقل من المتوسط لدى المعلمين نحو حصر الإبداع في المجال الفنون فقط.

وتبرر نتائج كل الدراسات السابقة والمرتبطة في المعتقدات الضمنية نحو الإبداع التوجه إلى مزيد من البحث فيها وخصوصاً في المنطقة العربية لقلة الأبحاث التي تناولتها ولما نلمسه من تأثير المعلمين في تعاملهم مع الطلبة المبدعين بما يحملونه من معتقدات ضمنية.

مشكلة البحث

المفاهيم الضمنية هي المفاهيم التي يتبناها الأفراد، سواء من المعلمين أو غيرهم، حول طبيعة القدرات العقلية، وهي تتطرق للمعتقدات الشخصية عند الأفراد وسلوكياتهم وأدائهم والذي يعبرون عنه من خلال العديد من مواقف الحياة المختلفة، فالعديد من الأفراد يتبنون بعض من تلك المفاهيم في تناول الخصائص العقلية كالموهبة والإبداع سواء الفني أو العلمي أو الوجداني، وكذلك في تناول الأداء، والسمات الشخصية، ومثل هذه المعتقدات تختلف باختلاف الأفراد وبيناتهم وثقافتهم، فلكل منهم معتقده الضمني الخاص به، كما أن لتلك المعتقدات قدرة على التنبؤ بالكثير من التأثيرات المختلفة للعوامل العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية والتي تؤثر بشكل كبير على أداء الأفراد (إبراهيم وأيوب، 2011).

ويؤكد الكثير من الباحثين على الأثر الذي قد تحدثه المعتقدات الضمنية التي يتبناها (المعلمون/ المعلمات) على الممارسات الصفية (Mohamed, 2006 ; Poliquin, 2010)، فعدم الوعي بالسمات الشخصية للطلبة المبدعين له الأثر في قمع الإبداع لدى المتعلمين، كما ويؤثر في عدم موائمة أسلوب التدريس المستخدم مع أسلوب تعلم الطلبة الأنسب، مما يترتب على ذلك إهمال شريحة لا يستهان بها من الطلبة المبدعين، فمعرفة نقاط القوة لدى الطلبة المبدعين تحفز الطاقة الكامنة لديهم، واستثمارها الاستثمار الأمثل لخدمة أنفسهم وبالتالي يعود على مجتمعهم.

أسئلة البحث

وفي ضوء ما سبق، جاء البحث الحالي للتعرف على المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والتحقق من الفروق في المعتقدات الضمنية تبعاً لمتغيرات جنس المعلم، وتخصصه، وتدريبه، وعدد سنوات الخبرة لديه، والمرحلة التي يدرسها، حيث سعى البحث لإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما معتقدات المعلمين الضمنية والسائدة حول الإبداع لدى المتعلمين؟
2. هل تختلف المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف النوع الاجتماعي للمعلم (ذكور، اناث)؟
3. هل تختلف المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف تخصص المعلم؟
4. هل تختلف المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف حصوله على التدريب في مجال الإبداع من عدمه؟
5. هل تختلف المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلم؟
6. هل تختلف المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية؟

أهداف البحث

1. التعرف على المعتقدات المعلمين الضمنية والسائدة حول الإبداع لدى المتعلمين.
2. معرفة مدى اختلاف المعتقدات الضمنية حول الإبداع حسب النوع الاجتماعي للمعلم.
3. الكشف عن التباين في المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف تخصصاتهم.
4. فحص التباين في المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف حصولهم على تدريب في الإبداع من عدمه.
5. دراسة التباين في المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف خبرة المعلم.
6. دراسة التباين في المعتقدات الضمنية التي يتبناها المعلمون حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية.

أهمية البحث

ان الاهتمام بالجانب الضمني لفهم المعلمين لقدرات الطلبة الإبداعية يسهم في تنقيح هذه المعتقدات التي قد تكون خاطئة لدى المعلمين عن الإبداع وخصائص الطلبة المبدعين، والتي قد تكون في ذهن الكثير منهم هي الصفات المثالية التي يتحلى بها الطلبة الموهوبين حيث يتم الخلط بين الموهوب والمبدع، وعلى الرغم من ان الموهوبين لديهم أيضاً مشكلاتهم السلوكية التي تبعدهم عن صفة المثالية المستقرة في أذهان المعلمين، مما يتطلب تحديد ووضع التصورات التوعوية التي تسهم في تيسير الكشف عن المبدعين بصورة صحيحة وتقديم الرعاية المناسبة ولو في حدود إطار معلم الطالب داخل الفصل، بالإضافة إلى تكثيف الدورات التدريبية في الإبداع التي تصقل خبرات المعلمين ومعرفتهم بخصائص المبدعين وأهميتها في التأثير على التعامل معهم ويحفزهم إلى الإبداع وبالتالي الاستثمار بطاقتهم الإبداعية دون التسبب بكفها عن غير قصد بسبب المعتقدات الضمنية.

وعليه تلخص أهمية هذا البحث في توفير أداة يمكن أن تستخدم لتشخيص الواقع الفعلي للمعتقدات المعلمين الضمنية حول الإبداع في الميدان التربوي أولاً، وبالتالي الاسهام في تعديل الممارسات التربوية بما يتناسب مع المتعلمين، وسماتهم الشخصية، وكيفية تحفيز الطاقة الإبداعية الكامنة، واستثمارها لخدمة أنفسهم وتطور ونهضة المجتمع.

مصطلحات البحث

الإبداع هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات

الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (جروان، 1998).

المعتقدات الضمنية. هي المعتقدات الشخصية التي يكونها الأفراد حول ظاهرة معينة. وتشير المعتقدات الضمنية للموهبة والذكاء والإبداع والشخصية إلى المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها المعلمين حول طبيعة هذه المفاهيم، حيث يتبنى الأفراد نمطين مختلفين من تلك المعتقدات، (1) الموهبة (أو الذكاء أو الإبداع أو الشخصية) كسمة فطرية ثابتة لا يمكن تعديلها أو التحكم فيها، (2) الموهبة (أو الذكاء أو الإبداع أو الشخصية) كخاصية قابلة للتعديل والتطور، يمكن التحكم فيها من خلال التعلم والخبرة (إبراهيم وأيوب، 2011).

التعريفات الإجرائية

معتقدات المعلمين الضمنية. هي فناعة داخلية، قد تكون صحيحة أو خاطئة يكونها معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويترجمها إلى الواقع العملي حول الطلبة المبدعين، والتي تقاس من خلال المقياس الخاص بالمعتقدات المعلمين الضمنية حول الطلبة المبدعين.

حدود البحث

الحدود المكانية. تم تطبيق البحث على مدارس المراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) الحكومية في دولة الكويت.

الحدود الزمنية. اقتصر تطبيق أدوات البحث على الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019.

الحدود الموضوعية. اقتصر البحث على تناول المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والفروق في المعتقدات الضمنية تبعاً لعدد من المتغيرات (جنس المعلم، وتخصصه، وتدريبه، وعدد سنوات الخبرة لديه، والمرحلة التي يدرسها).

الحدود البشرية. اقتصر تطبيق البحث على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية الحكومية، في دولة الكويت التابعين لوزارة التربية، من ذوي الخبرات المختلفة وذوي التخصصات المتنوعة في كل مرحلة تعليمية.

منهجية البحث وإجراءاته

اتباع البحث المنهج الوصفي وهو ما يناسب الهدف الذي يسعى البحث لتحقيقه، من أجل التعرف على المعتقدات الضمنية حول الإبداع لدى المعلمين والفروق في تلك المعتقدات تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس المعلم، وتخصصه، وتدريبه، وعدد سنوات الخبرة لديه، والمرحلة التي يدرسها).

مجتمع البحث

هم معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في وزارة التربية في دولة الكويت، خلال العام الدراسي 2018-2019. وتكونت عينة البحث من 206 معلم ومعلمة من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في دولة الكويت، خلال العام الدراسي 2018-2019، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، كما هو موضح في الجدول رقم 1.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات البحث

المتغيرات	
النوع الاجتماعي	86 ذكور
التخصص	136 مواد أدبية
تدريب في الإبداع	90 تلقوا تدريب
سنوات الخبرة	83 خمس سنوات فأقل
	70 أكثر من 5 إلى 15 سنة
	53 أكثر من 15 سنة
المرحلة التعليمية	86 المرحلة الابتدائية
	98 المرحلة المتوسطة
	22 المرحلة الثانوية

أدوات البحث

مقياس المعتقدات الضمنية للإبداع لدى المعلمين (مقياس إلكتروني) إعداد الباحثات 2019.

يهدف هذا المقياس إلى قياس المعتقدات الضمنية للإبداع لدى المعلمين، ويتكون من (29) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد، والاستجابات عليها من خلال تدرج ثلاثي تبعاً لأسلوب ليكرت Likert، هو (أوافق) و(لا أوافق) و(لا أعلم)، ويجب المعلم من خلال وضع علامة (V) لكل عبارة أسفل الاختيار الذي ينطبق عليه. وأبعاد المقياس هي كالآتي:

- البعد النمائي: ويتكون من (9) عبارات، ويركز هذا البعد على القدرات الإبداعية إن كانت فطرية أو مكتسبة، والاتجاهات التي يستلزم بنائها الإبداع، والتخطيط بشكل متقن للوصول إلى منتج إبداعي أصيل، بالإضافة إلى مدى ارتباط الإبداع بالذكاء.
- البعد البيئي: ويتكون من (11) عبارة، ويركز هذا البعد على علاقة الإبداع بالأسرة والبيئة المحيطة، بالإضافة إلى الخبرات التي يتعرض لها الفرد في حياته ومدى تشجيعها على الإبداع، وأيضاً علاقة الوقت بالإبداع، ومستوى الإبداع عند الجنسين، وأهمية التعبير عن الأفكار بحرية.

ج. **البعد الشخصي:** ويتكون من (9) عبارات، ويركز هذا البعد على صفات الشخص والمظهر الخارجي وطريقة تفكير الفرد ودافعيته، بالإضافة إلى اعتقاد الأشخاص تجاه المبدعين.

الخصائص السيكومترية للأداة.

أولاً: الصدق.

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها أولاً على (6) من المحكمين في مجال الإبداع وتربية الموهوبين في قسم تربية الموهوبين في البحرين والكويت، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين تساوي 72.4%، وقد تم تعديل الأداة وفقاً لملاحظات المحكمين على 8 أسئلة ما نسبتها 21% من أسئلة الأداة، والتي كانت في أغلبها تعديل الصياغة اللغوية.

تم احتساب الاتساق الداخلي لمقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لكل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بالجدول رقم 2 التالي:

جدول 2

معاملات الارتباط بين مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد النمائي		البعد البيئي		البعد الشخصي	
العبرة	الارتباط بالبعد	العبرة	الارتباط بالبعد	العبرة	الارتباط بالبعد
1	.41**	1	.49**	1	.43**
2	.57**	2	.38**	2	.50**
3	.51**	3	.45**	3	.52**
4	.69**	4	.33**	4	.47**
5	.56**	5	.55**	5	.58**
6	.34**	6	.44**	6	.47**
7	.60**	7	.57**	7	.56**
8	.51**	8	.40**	8	.54**
9	.56**	9	.61**	9	.48**
		10	.47**		
		11	.40**		

** دال إحصائياً عند مستوى 0.005

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العبارات المكونة لمقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع، تمتعت بدرجة مرتفعة في ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، فقد جاءت معاملات الارتباط لعبارات البعد النمائي مع الدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (0.34 - 0.69)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01). كما جاءت معاملات الارتباط لعبارات البعد البيئي تتراوح بين (0.33 - 0.61)، وكانت جميع معاملات الارتباط

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01). وتراوحت ارتباطات عبارات البعد الشخصي مع الدرجة الكلية للبعد بين (0.43 - 0.58)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01).

ثانياً: الثبات.

للتحقق من معاملات ثبات مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس.

جدول 3

معاملات ثبات مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع

معامل الثبات	البعد
0.68	البعد النمائي
0.62	البعد البيئي
0.64	البعد الشخصي

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، فقد بلغت قيمة معامل الثبات للبعد النمائي (0.68)، وبلغت قيمة معامل الثبات للبعد البيئي (0.62)، وبلغت قيمة معامل الثبات للبعد الشخصي (0.64)، ويتضح من إجمالي النتائج تمتع مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع بثبات جيد.

المعالجة الإحصائية

1. تم استخدام برنامج SPSS واستخدام الأسلوب الإحصائي t-test
2. تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من الفروق بين المتوسطات
3. تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول

للإجابة عن سؤال البحث الأول الذي ينص على " ما المعتقدات المعلمين الضمنية والسائدة حول الإبداع لدى المتعلمين؟ " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع، بالإضافة إلى حساب النسبة المئوية والجدول 4 يوضح النتائج.

جدول 4

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع

النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العظمى	عدد العبارات	البعد
64.67%	2.75	11.64	18	9	البعد النمائي
64.00%	2.70	14.08	22	11	البعد البيئي
61.89%	2.81	11.14	18	9	البعد الشخصي

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع، ويمكن ترتيب الأبعاد حسب النسبة على النحو التالي: جاء البعد النمائي أولاً بنسبة (64.67%) وبمتوسط حسابي قدره (11.64) بانحراف معياري (2.75)، وجاء ثانياً البعد البيئي بنسبة (64.00%) وبمتوسط حسابي يساوي (14.08) وبانحراف معياري (2.70)، وجاء ثالثاً البعد الشخصي بنسبة (61.89%) وبمتوسط حسابي يساوي (11.14) وبانحراف معياري (2.81).

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني

للإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي ينص على " هل تختلف المعتقدات الضمنية حول الإبداع حسب جنس المعلم؟ " تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف جنس المعلم

جدول 5

اختبار (t) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف جنس المعلم

البعد	أنثى N = 120		ذكر N = 86		ق t	دقيقة درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
البعد النمائي	11.63	2.38	3.20	11.65	0.05	204	0.96
البعد البيئي	13.75	2.52	2.89	14.53	2.07	204	0.04
البعد الشخصي	11.20	2.28	3.42	11.05	-0.39	204	0.70

من خلال الجدول السابق تبين أن المتوسط الحسابي للذكور في درجة البعد النمائي يساوي (11.65) بانحراف معياري (3.20) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (11.63) بانحراف معياري (2.38)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين غير دال إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.96) وهو أكبر من (0.05).

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور في درجة البعد البيئي يساوي (14.53) بانحراف معياري (2.89) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (13.75) بانحراف معياري (2.52)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين دال إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.04) وهو أقل من (0.05). كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور في درجة البعد الشخصي يساوي (11.05) بانحراف معياري (3.42) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (11.20) بانحراف معياري (2.28)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين غير دال إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.70) وهو أكبر من (0.05).

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثالث

للإجابة عن سؤال البحث الثالث الذي ينص على " هل تختلف المعتقدات الضمنية حول الإبداع حسب تخصص المعلم؟ " تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف تخصص المعلم.

جدول 6

اختبار (t) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف تخصص المعلم

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة t	مادة علمية N = 70		مادة أدبية N = 136		البعد
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
			0.493	204	0.69	2.30	
0.805	204	-0.25	2.64	14.14	2.75	14.04	البعد البيئي
0.548	204	0.60	2.17	10.97	3.09	11.22	البعد الشخصي

من خلال الجدول السابق تبين أن المتوسط الحسابي لمعلمي المواد الأدبية في درجة البعد النمائي يساوي (11.74) بانحراف معياري (2.95) في حين بلغ متوسط درجات معلمي المواد العلمية (11.46) بانحراف معياري (2.30)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين غير دال إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.49) وهو أكبر من (0.05).

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمعلمي المواد الأدبية في درجة البعد البيئي يساوي (14.04) بانحراف معياري (2.75) في حين بلغ متوسط درجات معلمي المواد العلمية (14.14) بانحراف معياري (2.64)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق

الحاصل بين المتوسطين غير دال إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.80) وهو أكبر من (0.05).

كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمعلمي المواد الأدبية في درجة البعد الشخصي يساوي (11.22) بانحراف معياري (3.09) في حين بلغ متوسط درجات معلمي المواد العلمية (10.97) بانحراف معياري (2.17)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين غير دال إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.54) وهو أكبر من (0.05). وعليه فإنه لا يوجد فروق بين معلمي المواد الأدبية والعلمية في معتقداتهم الضمنية نحو الإبداع.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرابع

للإجابة عن سؤال البحث الرابع الذي ينص على " هل تختلف المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف التدريب؟ " تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف الدورات التدريبية حول الإبداع.

جدول 7

اختبار (t) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف الدورات التدريبية حول الإبداع

البعد	تلقى تدريب N = 90		لم يتدرب N = 116		قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
البعد النمائي	12.22	2.61	11.19	2.78	2.72	204	0.007
البعد البيئي	14.91	2.96	13.43	2.30	4.04	204	0.000
البعد الشخصي	12.02	2.73	10.45	2.68	4.15	204	0.000

من خلال الجدول السابق تبين أن المتوسط الحسابي لمن حضر دورة تدريبية حول الإبداع في درجة البعد النمائي يساوي (12.22) بانحراف معياري (2.61) في حين بلغ متوسط درجات لمن لم يحضر الدورات (11.19) بانحراف معياري (2.78)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين دال إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.007) وهو أقل من (0.05).

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمن حضر دورة تدريبية حول الإبداع في درجة البعد البيئي يساوي (14.91) بانحراف معياري (2.96) في حين بلغ متوسط درجات لمن لم يحضر الدورات (13.43) بانحراف معياري (2.30)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن

الفرق الحاصل بين المتوسطين دال إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05). كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمن حضر دورة تدريبية حول الإبداع في درجة البعد الشخصي يساوي (12.02) بانحراف معياري (2.73) في حين بلغ متوسط درجات لمن لم يحضر الدورات (10.45) بانحراف معياري (22.68)، وأشارت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين دال إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05).

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الخامس

للإجابة عن سؤال البحث الخامس الذي ينص على " هل تختلف المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف عدد سنوات الخبرة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف عدد سنوات الخبرة كما هو موضح بالجدول التالي

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف عدد سنوات الخبرة

البعد	5 سنوات فأقل N = 83		أكثر من 5 إلى 15 سنة N = 70		أكبر من 15 سنة N = 53	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النمائي	11.01	2.44	11.60	2.57	12.68	3.15
البعد البيئي	12.92	1.84	14.01	2.33	15.98	3.23
البعد الشخصي	9.99	2.46	11.39	2.33	12.60	3.16

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات درجات العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف عدد سنوات الخبرة وللتحقق من الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On- Way ANOVA) والجدول التالي يبين نتائج التحليل.

جدول 9

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف عدد سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات التباين	درجات الحرية	متوسط مربعات التباين	قيمة f	مستوى الدلالة
البعد النمائي	بين المجموعات	90.08	2	45.04	6.27	0.002
	داخل المجموعات	1457.34	203	7.18		
	المجموع	1547.42	205			
البعد البيئي	بين المجموعات	304.38	2	152.19	25.87	0.000
	داخل المجموعات	1194.38	203	5.88		
	المجموع	1498.76	205			
البعد الشخصي	بين المجموعات	227.94	2	113.97	16.67	0.000
	داخل المجموعات	1388.25	203	6.84		
	المجموع	1616.19	205			

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (3) أكتوبر 2020

يتضح من نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على البعد النمائي باختلاف عدد سنوات الخبرة، حيث أن قيمة (F) تساوي (6.27) وهي قيمة دالة إحصائياً، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على البعد البيئي باختلاف عدد سنوات الخبرة، حيث أن قيمة (F) تساوي (25.87) وهي قيمة دالة إحصائياً، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وتبين من نتائج تحليل التباين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على البعد الشخصي باختلاف عدد سنوات الخبرة، حيث أن قيمة (F) تساوي (16.67) وهي قيمة دالة إحصائياً، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). وللتحقق من موقع دلالة الفروق بين أي فئتين من فئات الخبرة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 10

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف الخبرة

البعد	عدد سنوات الخبرة	عدد سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
البعد النمائي	5 سنوات فأقل	أكثر من 5 إلى 15 سنة	0.59	0.402
	5 سنوات فأقل	أكبر من 15 سنة	1.67	0.002
	أكثر من 5 إلى 15 سنة	أكبر من 15 سنة	1.08	0.089
البعد البيئي	5 سنوات فأقل	أكثر من 5 إلى 15 سنة	1.10	0.022
	5 سنوات فأقل	أكبر من 15 سنة	3.07	0.000
	أكثر من 5 إلى 15 سنة	أكبر من 15 سنة	1.97	0.000

البعد	عدد سنوات الخبرة	عدد سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
البعد الشخصي	5 سنوات فأقل	أكثر من 5 إلى 15 سنة	1.40	0.005
	5 سنوات فأقل	أكبر من 15 سنة	2.62	0.000
	أكثر من 5 إلى 15 سنة	أكبر من 15 سنة	1.22	0.040

بينت النتائج الخاصة بالفروق في البعد النمائي أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة (5 سنوات فأقل) وفئة (أكبر من 15 سنة) وكانت قيمة الفرق البالغة (1.67) لصالح فئة الخبرة (أكبر من 15 سنة) حيث كان متوسط درجاتهم هي الأعلى. كما أظهرت النتائج الخاصة بالفروق في البعد البيئي والبعد الشخصي كانت ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة (5 سنوات فأقل) وفئة (أكثر من 5 إلى 15 سنة) ولصالح فئة الخبرة (أكثر من 5 إلى 15 سنة) حيث كان متوسط درجاتهم هي الأعلى. بالإضافة إلى أن الفروق أيضاً كانت ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة (5 سنوات فأقل) وفئة (أكبر من 15 سنة) ولصالح فئة الخبرة (أكبر من 15 سنة) حيث كان متوسط درجاتهم هي الأعلى، كما تبين أن الفروق بين فئة الخبرة (أكثر من 5 إلى 15 سنة) وفئة (أكبر من 15 سنة) أيضاً كانت ذات دلالة إحصائية ولصالح فئة الخبرة (أكبر من 15 سنة) حيث كان متوسط درجاتهم هي الأعلى.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث السادس

للإجابة عن سؤال البحث السادس الذي ينص على " هل تختلف المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية

البعد	الابتدائية N = 86		المتوسطة N = 98		الثانوية N = 22	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النمائي	11.88	2.69	11.73	2.67	10.27	3.06
البعد البيئي	13.95	2.88	14.06	2.64	14.64	2.28
البعد الشخصي	11.58	2.69	11.04	2.34	9.82	4.43

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات درجات العينة على مقياس المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية وللتحقق من الفروق بين

المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول التالي يبين نتائج التحليل.

جدول 12

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات التباين	درجات الحرية	متوسط مربعات التباين	قيمة f	مستوى الدلالة
البعد النمائي	بين المجموعات	47.12	2	23.56	3.19	0.043
	داخل المجموعات	1500.30	203	7.39		
	المجموع	1547.42	205			
البعد البيئي	بين المجموعات	8.22	2	4.11	0.56	0.572
	داخل المجموعات	1490.54	203	7.34		
	المجموع	1498.76	205			
البعد الشخصي	بين المجموعات	56.15	2	28.08	3.65	0.028
	داخل المجموعات	1560.04	203	7.69		
	المجموع	1616.19	205			

يتضح من نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على البعد النمائي باختلاف المرحلة التعليمية، حيث أن قيمة (F) تساوي (3.19) وهي قيمة دالة إحصائياً، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (0.043) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على البعد الشخصي باختلاف المرحلة التعليمية، حيث أن قيمة (F) تساوي (3.65) وهي قيمة دالة إحصائياً، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (0.028) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وتبين من نتائج تحليل التباين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على البعد البيئي باختلاف المرحلة التعليمية، حيث أن قيمة (F) تساوي (0.56) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (0.572) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وللتحقق من موقع دلالة الفروق في البعد النمائي والبعد الشخصي بين أي فئتين من فئات المرحلة التعليمية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 13

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع باختلاف المرحلة التعليمية

البعد	المرحلة التعليمية	المرحلة التعليمية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
البعد النمائي	الابتدائية	المتوسطة	0.15	0.934
	الابتدائية	الثانوية	1.61	0.048
	المتوسطة	الثانوية	1.46	0.077
البعد الشخصي	الابتدائية	المتوسطة	0.54	0.420
	الابتدائية	الثانوية	1.76	0.031
	المتوسطة	الثانوية	1.22	0.177

بينت النتائج الخاصة بالفروق في البعد النمائي أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية بين فئة المرحلة التعليمية (الابتدائية) وفئة (الثانوية) وكانت قيمة الفرق البالغة (1.61) لصالح فئة المرحلة التعليمية (الثانوية) حيث كان متوسط درجاتهم هي الأعلى.

كما أظهرت النتائج الخاصة بالفروق في البعد الشخصي أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية بين فئة المرحلة التعليمية (الابتدائية) وفئة (الثانوية) وكانت قيمة الفرق البالغة (1.76) لصالح فئة المرحلة التعليمية (الثانوية) حيث كان متوسط درجاتهم هي الأعلى.

مناقشة وتفسير نتائج البحث

توصلت نتائج السؤال الأول للبحث إلى أن المعلمين لديهم ثلاثة أنواع من المعتقدات الضمنية حول الإبداع، وهي المعتقدات الضمنية النمائية والمعتقدات الضمنية البيئية والمعتقدات الضمنية الشخصية، على الترتيب، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء تنوع النظرة إلى الإبداع، وأن مفهوم الإبداع نفسه يحتوي على مكونات نمائية وراثية، حيث يشير أبو حطب وصادق إلى أن الإبداع سمة من السمات التي تميز الأشخاص بعضهم بعضاً تبعاً للفروق الفردية بينهم، كما أنه عبارة عن مجموعة من القدرات والاستعدادات، كما يحوي الإبداع على جانب بيئي، وهو ما يؤكد جروان (1998) من أن القدرات الإبداعية إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة للفرد والمجتمع.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه كل من دويك ودويك وليجيت (Dweck, 1986,) و (2007; Dweck & Leggett, 1988) من أن هناك المعتقدات الضمنية مختلفة لدى المعلمين منها النمائية الثابتة والبيئية المتطورة،

ويتضح من نتائج السؤال الأول للبحث أن المعتقدات النمائية هي الأكثر شيوعاً لدى المعلمين، حيث تعد النظرة إلى الأساس الفطري للقدرات هي الأكثر شيوعاً، وخاصة لدى المعلمين الذين يقابلون فئات من الطلبة يتسمون بالتميز العقلي دون جهد من المعلم، بينما هناك فئات من الطلبة يبذل المعلم معهم جهد كبير دون تقدم يذكر، ومن هنا يمكن أن يكون هذا هو السبب الكامن وراء تفوق نسبة المعلمين الذين تتكون لديهم المعتقدات الضمنية فطرية.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة جارسيا سيبيرو وماكوتش (Garcia-Cepero and McCoach, 2009) التي أشارت إلى أن هناك فئة من المعلمين تعتبر أن الإبداع سمة من سمات الذكاء. كما تتفق تلك النتائج في أحد جوانبها مع دراسة تانج وباير وكوفمان (Tang, Baer, & Kaufman, 2014) التي توصلت إلى أن هناك أربعة مكونات للمفاهيم الضمنية للإبداع منها ما هو بيئي وما هو نمائي، فهي تتكون من الفعالية والجرأة والتفكير الإبداعي وضعف التواصل، كما تتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة لوينستين ومويلر (Loewenstein & Mueller, 2016) التي توصلت إلى أن هناك 26 سمة ضمن المعتقدات الضمنية للإبداع، منها ما هو وراثي ومنها ما هو بيئي ومنها ما هو سمات شخصية.

وتختلف نتائج السؤال الأول في الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بافلوفيك وماكسيك (Pavlovic & Maksic, 2018) الاستكشافية، التي توصلت إلى وجود خمس أنواع من نظريات الإبداع الضمني وتطورها وهي: المعتقدات الفردية، نظريات النشاط، المعتقدات الموجهة نحو النتائج، المعتقدات العلائقية، ونظريات النمو، وربما يرجع الاختلاف بين الدراستين إلى اختلاف توجهات الدراستين، ففي الدراسة الحالية تم دراسة المعتقدات الضمنية المفسرة للإبداع من حيث نشأته، بينما تناولت دراسة بافلوفيك وماكسيك المعتقدات الضمنية المفسرة لأشكال الإبداع.

أما بالنسبة للسؤال الثاني للدراسة فقد توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في المعتقدات الضمنية النمائية أو الشخصية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات الضمنية البيئية فقط، ولصالح الذكور، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء أن متغير الجنس ليس له صلة مباشرة بالمعتقدات الضمنية، حيث أن المتغيرات التعليمية والثقافية والخبرانية التي تؤثر على المتغيرات الضمنية ليس لها علاقة بجنس المعلم، كما أن المعتقدات الضمنية ترتبط بمتغيرات معرفية وليس فيزيقية أو جسمية، وهذه المعتقدات الضمنية تؤثر أيضاً على متغيرات تتعلق بالجوانب العقلية المعرفية وليس الجوانب الجنسية (الزهراني، 1997)، فالروابط بين النوع وبين المعتقدات الضمنية غير واضحة.

ومن جانب آخر، فإن نتائج السؤال الثاني أشارت أيضاً إلى تميز الذكور عن الإناث في المعتقدات الضمنية البيئية فقط، ويمكن النظر إلى هذه الفروق في ضوء أن المعلمين الذكور يقومون بالتدريس للطلبة الذكور، بينما تختص المعلمات بتدريس الطالبات الإناث، ومن المعروف واقعياً أن الطلبة الذكور أقل في التحصيل الأكاديمي من الإناث، وأكثر في المشكلات السلوكية، وبالتالي فيمكن أن يؤدي ذلك إلى شعور معلمهم بأن هناك مؤثرات بيئية على قدراتهم المعرفية تتمثل في الإهمال، جماعة الرفاق، وغيرها، مما يجعل من المعتقدات الضمنية البيئية أكثر شيوعاً لديهم.

أما السؤال الثالث للبحث فقد توصل إلى عدم وجود فروق في المعتقدات الضمنية، بين

معلمي المواد الأدبية ومعلمي المواد العلمية، سواء المعتقدات الضمنية النمائية أو البيئية أو الشخصية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المتغيرات التي يمكن أن تكون ذات تأثير على المعتقدات الضمنية التي يكونها المعلمون مثل المتغيرات الثقافية والإعداد التربوي للمعلم قبل العمل والتدريبات التربوية التي يتلقاها أثناء الخدمة وكذلك الطلبة الذين يتعامل معهم المعلم داخل المدرسة، والإطار العام واللوائح والقوانين وغيرها من متغيرات قد تكون ذات تأثير على ما يكونه المعلم من نظريات ضمنية حول الإبداع، فإن معظمها لا يرتبط بالتخصص، بل يخضع له جميع المعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم، وبالتالي فإن التخصص التعليمي لا يعد من ضمن المتغيرات ذات التأثير الفعال على المعتقدات الضمنية.

أما بالنسبة للسؤال الرابع للبحث، فقد توصل إلى وجود فروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع تبعاً لتلقي التدريب من عدمه، لصالح الحاصلون على التدريب، وتعد هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير، فالحصول على تدريب في مجال الإبداع يتضمن التعريف بمصطلح الإبداع والمصطلحات المشابهة له، والمعتقدات العلمية المفسرة له، والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية التعامل مع المبدعين من الطلبة، والعديد من العناصر التي تحتويها التدريبات المقدمة للمعلمين حول الإبداع، حيث ترتبط المعتقدات الضمنية حول المكون العقلي بمعرفة الفرد حول المعتقدات العملية الخاصة به (Sternberg, 1985)، وبالتالي فإن الحصول على تلك التدريبات يؤدي إلى تكوين معرفة حول الإبداع، بما يسمح للفرد باستدخال كل هذه المعارف والمعلومات مع الخبرات العملية، ومن ثم تكوين المعتقدات الضمنية الخاصة. كما أنه أثناء التدريب يلتقي المعلم مع غيره من المعلمين والمدرسين، وهو ما يسمح له بالحصول على إجابات حول الأسئلة الجدلية التي تخص الإبداع، والاستماع إلى المعتقدات الضمنية حول الموضوع، وهو ما يسمح له بتكوين المعتقدات الضمنية الخاصة.

ومن جانب آخر، فإن تعرض المعلم لتدريب حول الإبداع والمفاهيم المرتبطة بها يؤدي إلى جذب انتباه المعلم نحو الموضوع الذي يتناوله التدريب ورفع مستوى حب الاستطلاع لديه وتحفيز دافعيته نحو مزيد من المعرفة حول الموضوع، مما يساعده على استغلال مصادر التعلم والبحث مثل الكتب وشبكة المعلومات العنكبوتية (الانترنت) وغيرها من المصادر في البحث حول الموضوع، ومن ثم تكوين تصور أو معتقد شخصي حول الإبداع.

أما السؤال الخامس للبحث، فقد توصلت النتائج الخاصة به إلى وجود فروق في المعتقدات الضمنية حول الإبداع، تبعاً لعدد سنوات الخبرة الخاصة بالمعلم، ولصالح ذوي الخبرة الأطول، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ما يتعرض له المعلمون خلال عملهم من مواقف تعليمية وخبرائية وتدريبات ومعرفة تنتقل لهم من الزملاء والمشرفين والطلبة أنفسهم، كما أنهم كما

طالت فترة عملهم كلما تعرضوا لنماذج من الطلبة بمختلف جوانب إبداعاتهم، وكلما قاموا بتعديل وتهذيب أفكارهم والمعتقدات المعرفية حول الإبداع، وبالتالي فإنه كلما زادت سنوات الخبرة، كلما زاد كم تلك المواقف التربوية والنماذج الإبداعية للطلبة التي يتعرض لها المعلمون وتمر بخبراتهم، مما يساعدهم على بناء المعتقدات الضمنية حول الإبداع.

من جانب آخر، فإن المعلمين في مرحلة الدراسة الجامعية وبداية العمل يكون لديهم الجانب التربوي الأكاديمي النظري هو الأكثر تأثيراً، حيث تكون الدراسة النظرية هي الأوضح في شخصية المعلم وهو ما يؤثر في بناء المفاهيم والمعتقدات الضمنية لديه، ولكنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلم كلما تعرض لخبرات أكثر ونماذج عملية أكثر، وهذه الخبرات العملية يمكن أن تؤثر في بناء المعتقدات الضمنية لديه.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه دويك وليجيت (Dweck & Leggett, 1988) من إمكانية تأثير الخبرة في المعتقدات المعرفية، وكذلك ما أشار إليه الراجح (2017) من أن سنوات الخبرة من العوامل المؤثرة على المعتقدات الضمنية في القدرات التي يتمتع بها الطلبة.

أما نتائج السؤال السادس، فقد أشارت إلى أن المعتقدات الضمنية تختلف باختلاف المرحلة التعليمية في المعتقدات النمائية والشخصية، لصالح المرحلة الثانوية، حيث بينما لم توجد اختلافات في المعتقدات الضمنية في البعد البيئي، حيث يركز معلمو المرحلة الابتدائية على المعتقدات الشخصية بينما يركز معلمو المرحلة المتوسطة والثانوية على البعد النمائي.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء طبيعة وأعمار الطلبة التي يتعامل معها المعلمون في كل مرحلة دراسية، فمعلمي المرحلة الابتدائية يتعاملون مع طلبة صغار في العمر، وتكون المعتقدات الشخصية حول الطالب والتي يكونها المعلم من خلال المستوى الأكاديمي للطالب، وسلوكياتهم داخل الصف، ومراعاته لقوانين الصف والمدرسة هي الأساس في الحكم على قدراته المعرفية ومنها الإبداع، حيث يتسم الطلبة في هذه المرحلة بالحركة الزائدة والاندفاعية، كما أن مستوى المقررات التعليمية المقدمة تكون سهلة، وبالتالي فإن المحك الأكبر للحكم عليهم يكون من خلال المعتقدات الشخصية، أما في المرحلة المتوسطة والثانوية فإن قدرات الطالب تكون قد تبلورت، وتقل درجة تأثير الأسباب البيئية التي قد يعزو المعلم لها مستوى الطالب سواء من حيث التميز أو الإبداع أو ضعف الإنجاز الأكاديمي، مثل ضعف المدخلات المعرفية، كما أن المعتقدات الشخصية تقل أهميتها في مقابل انجاز الطالب، كما يكون قد تعرض الطالب لمستويات مختلفة من التدخلات والإثرائية والبرامج الموجهة وغيرها، وبالتالي فإن مستوى الطالب في هذه المرحلة يكون دليلاً على قدراته الطبيعية الموروثة أكثر من العوامل البيئية أو الشخصية، ومن ثم تكون المعتقدات النمائية للنظريات الضمنية هي الأكثر شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية.

وتختلف تلك النتيجة في جانب كل من المعتقدات النمائية والمعتقدات الشخصية مع ما أشار إليه الراجح (2017) من عدم وجود تأثير للمرحلة التعليمية على المعتقدات الضمنية، ولكنها تتفق مع الجانب الخاص بالمعتقدات الضمنية البيئية في السؤال السادس.

التوصيات التربوية

في ضوء ما تناولته الدراسة من متغيرات، وما توصلت إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التربوية التالية:

1. بناء وتقديم دورات تدريبية للمعلمين حول الإبداع وكيفية رعاية المبدعين من الطلبة.
2. إدراج أحدث المعتقدات العلمية للإبداع ضمن مناهج كليات التربية.
3. مساعدة المعلمين على تكوين نظريات ضمنية مبنية على أسس علمية وخبرات حياتية وعملية وتربوية، وليس مجرد ميول شخصية.
4. تشجيع الإبداع لدى المعلمين بما ينعكس على تنمية الإبداع لدى الطلبة في صفوفهم.
5. جعل المعتقدات الضمنية للمعلمين حول الإبداع أحد محكات الاختيار للعمل في مجال التربية، وخاصة معلمي الموهوبين.

الدراسات والبحوث المقترحة

في ضوء ما تناولته الدراسة من متغيرات، وما توصلت إليه من نتائج، يمكن اقتراح إجراء الدراسات والبحوث التالية:

1. دراسة وصفية للعوامل المؤثرة على المعتقدات الضمنية للإبداع لدى المعلمين.
2. دراسة تجريبية لفعالية برنامج تجريبي في إعادة تشكيل المعتقدات الضمنية لدى المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة.
3. دراسة ارتباطية للعلاقة بين المعتقدات الضمنية للإبداع واتجاهات المعلمين نحو الطلبة المبدعين.
4. دراسة تنبؤية للكشف عن مدى قدرة المعتقدات الضمنية للإبداع على التنبؤ بالتوافق المهني لدى المعلمين.
5. دراسة مقارنة للكشف عن الفروق في المعتقدات الضمنية للإبداع تبعاً لكل مادة دراسية، وجنس الطلبة.

تضارب المصالح

"أفاد الباحثون بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر هذا البحث".

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، أسامة؛ وأيوب، علاء الدين. (2011). *المعتقدات الضمنية كمنبئات لتحيز المعلمين في ترشيح الطلاب لبرامج الموهوبين*. جامعة الملك فيصل: المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع.

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال. (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط1)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جروان، فتحي. (2002). *الإبداع: مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية*. عمان: دار الفكر.

الراجح، مالكة. (2017). *المعتقدات الضمنية في الذكاء والموهبة التي تتبناها معلمات الرياضيات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في محافظة الأحساء. رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 59، 129 - 147*.

الزهراني؛ زايد. (1997). *دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الطلاب المكفوفين وأقرانهم من المبصرين في مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عامر، أيمن (2017) أفاق جديدة لتنمية الإبداع. الإعلامية للطباعة والنشر. ط4، القاهرة

لوبارت، تود أي (2005) الإبداع عبر الثقافات. تحرير ستيرنبرج، روبرت. *المرجع في علم نفس الإبداع*. ترجمة: الصفوة، محمد؛ عبدالمحسن، خالد؛ عامر، أيمن؛ أبو المكارم، فؤاد. المشروع القومي للترجمة (997)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

المراجع الأجنبية

Abu Hatab, F, & Sadiq, A. (1991). Research methods and methods of statistical analysis in psychological (In Arabic). *Educational and Social Sciences* (i 1). Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Alrrajihu, M. (2017). The implicit beliefs in intelligence and talent adopted by female mathematics teachers in the elementary and intermediate levels in Al-Ahsa Governorate (In Arabic). *Mission of Education and Psychology: King Saud University - Saudi Society for Educational and Psychological Sciences*, 59, 129 - 147.

Alsahou, H. & Alsammari, A. S. (2019). Beliefs about scientific creativity held by pre-service science teachers in the state of Kuwait. *International Education Studies*, 12 (10), 37-49.

Alsahou, H. (2015). Teachers' beliefs about creativity and practices for fostering creativity in science classrooms in the State of Kuwait. Retrieved from

<https://ore.exeter.ac.uk/repository/bitstream/handle/10871/19224/AlsahouH.pdf?sequence=1>

- Al-Zahrani, Z. (1997). *Achievement motivation and self-concept among blind students and their sighted peers in Makkah* (In Arabic). (Unpublished master thesis), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah
- Amer, A. (2017) *New Frontiers for Creativity Development* (In Arabic). Media for printing and publishing. (4th ed.), Cairo.
- Bereczki, E & Kárpáti, A. (2018). Teachers' beliefs about creativity and its nurture: A systematic review of the recent research literature. *Educational Research Review*, 23, 25-56. 10.1016/j.edurev.2017.10.003.
- Dweck, C & Leggett, E. (1988). A social-cognitive approach to motivation and personality. *Psychological Review*, 95 (2), 256-273.
- Dweck, C. (2007). *Mindset: The New Psychology of Success*. New York: Random House.
- Dweck, C. S. (1986). Motivational processes affecting learning. *American Psychologist*, 41, 1040-1048.
- Epler, M. (2011). *The relationship between implicit theories of intelligence, epistemological beliefs, and the teaching practices of in-service teachers: A mixed methods study*. (Unpublished doctoral dissertation, Virginia Polytechnic Institute and Stat University.
- García-Cepero, M. C. & McCoach, D. B. (2009). Educators' implicit theories of intelligence and beliefs about the identification of gifted students. *Universitas Psychologica*, 8 (2), 295-310.
- Harrison, J. & Lakin, J. (2018). Mainstream teachers' implicit beliefs about English Language Learners: an implicit association test study of teacher beliefs. *Journal of Language, Identity & Education*, 17(2), 85-102.
- Hass, R. & Burke, S. (2016). Implicit theories of creativity are differentially categorized by perspective and exemplar domain. *Thinking Skills and Creativity*, 19, 219-231.
- Ibrahim, O. & Ayoub, A. (2011). *Implicit beliefs as predictors of teacher bias in gifted student nominations* (in Arabic). King Faisal University: The

- National Research Center for Giftedness and Creativity.
- Jarwan, F. (2002). *Creativity: its concept, standards, theories, measurement, training, stages of the creative process* (In Arabic). Amman: dar Alfikr.
- Jukić, T. (2011). Implicit theories of creativity in early education. *Croatian Journal of Education*, 13, 38-65.
- Li-xin, Y., & Al- Ting, L. (2008). A research on the relationship of intelligences of the teacher in primary and middle – school and their teaching efficiency. *Journal of Guangdong Education* in stiute Link http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTALGJXY200806010.htm and retrieved in 30/7/1435.
- Lubert, T. (2005) Creativity across cultures. Edited by Sternberg, Robert. *The reference in the psychology of creativity* (In Arabic). Translated by Alsafwat, M.; Ebdalmhsn, K.; Amir, A.; Abw-almukarimi, F. The National Project for Translation (997), the Supreme Council of Culture, Cairo
- Mohamed, N. (2006). *An exploratory study of the interplay between teacher' beliefs instructional practices & professional development*. Unpublished Ph.D. thesis, The University of Auckland.
- Paletz, S. & Peng, K. (2008). Implicit theories of creativity across cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 39(3), 286-302.
- Patston, T., Cropley, D.; Marrone, R. & Kaufman, J. (2018). Teacher implicit beliefs of creativity: Is there an arts bias? *Teaching and Teacher Education*. 75. 366-374. 10.1016/j.tate.2018.08.001.
- Pavlovic, J. & Maksic, S. (2019). Implicit theories of creativity in higher education: A constructivist study. *Journal of Constructivist Psychology*, 32 (3), 254-273.
- Pizzingrilli, P. & Antonietti, A. (2010). Implicit theories of creativity in schoolchildren: An exploratory study. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 2 (2), 4732-4736.
- Poliquin, A. (2010). Exploring preservice teachers views of intelligence. *ProQuest Psychology Journal*, (3412394), 1-206.
- Runco, M. & Johnson, D. (2002) Parents' and teachers' implicit theories of children's creativity: A cross-cultural perspective. *Creativity Research*

Journal, 14(3-4), 427-438, DOI: [10.1207/S15326934CRJ1434_12](https://doi.org/10.1207/S15326934CRJ1434_12)

- Sternberg, R. J. (1985). Implicit theories of intelligence, creativity, and wisdom. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49, 607-626.
- Tang, C., Baer, J. & Kaufman, J. (2014). Implicit theories of creativity in computer Science in the United States and China. *The Journal of Creative Behavior*, 49 (10), 1002- 1061.
- Williams, A. (2012). Applications of Dweck's model of implicit it theories to teachers' self-efficacy and emotional experiences. *ProQuest Psychology Journal*, (3543617), 1-207.
- Zhang, L., & Sternberg, J. (1998). The pentagonal implicit theory of giftedness revisited: Across-validation in Hong Kong. *ProQuest Psychology Journal*, 21 (2), 149.